[170] قال ازدجر عن قرية محجوبة * لنبي مكة من قريش مهتد فعفوت عنهم عفو غير مثرب (1) * وتركتهم لعقاب (2) يوم سرمد وتركتها أرجو عفوه * يوم الحساب من الجحيم الموقد ولقد تركت له بها من قومنا * نفرا أولي حسب وممن يحمد نفرا يكون النصر في أعقابهم * أرجو بذاك ثواب رب محمد ما كنت أحسب أن بيتا ظاهرا * في بطحاء مكة يعبد قالوا بمكة بيت مال داثر (3) * وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد فأردت أمرا حال ربي دونه * وا يدفع عن خراب المسجد فتركت ما أملته فيه لهم * وتركتهم مثلا لاهل المشهد (4) قال أبو عبد ا عليه السلام: قد أخبر أنه (5) سيخرج من هذه - يعني مكة - نبي يكون مهاجرته إلى يثرب، فأخذ قوما من اليمن فأنزلهم مع اليهود لينصروه إذا خرج وفي ذلك يقول: شهدت على أحمد أنه * رسول من ا بارئ النسم فلو مد عمري إلى عمره * لكنت وزيرا له وابن عم وكنت عذابا على المشركين * أسقيهم كأس حتف وغم (6) 26 - حدثنا أبي رضي ا عنه قال: حدثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن تبعا قال للاوس والخزرج: كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي، أما أنا فلو أدركته

_____

(1) ثربه وثرب عليه: لامه، قبح عليه فعله وعيره بذنبه. (2) أي لخوف العقاب. (3) الدثر - بالفتح -: المال الكثير. (4) أي من كان ذا قلب حاضر. (5) في بعض النسخ " كان الخبر أنه ". (6) الحتف: الموت. (*)

_____